

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 38- كتاب الطهارة | باب الغسل وحكم الجنب 11

عبدالرحمن العجلان

تميم والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله - [00:00:00](#)

الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد تختلف ايدينا فيه من الجنابة. متفق عليه وزاد ابن حبان وتلتقي ايدينا. عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت - [00:00:18](#)

تخبر عن نفسها. اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد تختلف ايدينا فيه من الجنابة. متفق عليه. زاد ابن حبان وتلتقي ايدي وفي رواية يبادرني فاقول دع لي دع لي. وابادره فيقول - [00:00:38](#)

في هذا الحديث فوائد. اولها الرجل وزوجته في من اناء واحد في مكان واحد. فالرجل يرى من زوجته جميع بدنها. والزوجة ترى من زوجها جميع بدنه وان اغتسل المرأة من الاناء مع الرجل لا يؤثر على الماء لانه جاء في الحديث - [00:01:08](#)

يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة. وهذا ليس بفضل طهور. هذا مشاركة وان ادخل المتوضئ والمغتسل يديه في الاناء ما يسلب الماء فورية بل يبقى طهورا حتى وان كانا على جنابة. وهذا الاناء اناء صغير. جاء عنه - [00:01:44](#)

انه مما يشرب به من قدح يقال له الفرق. يتسع لصاعين من الماء وقيل يتسع لثلاثة اصع. صاعان من الماء يغتسل منها رجل والمرأة دل على انتقاص وتقليل ماء الوضوء والغتسال حتى وان كان - [00:02:14](#)

عن جنابة لانه فرق بين ان يكون الغتسال للتبرد او للنظافة او للجنابة فالذي للجنابة لابد ان يعم جميع البدن. بخلاف ما كان للتبرد فلو لم يعم جميع البدن فلا بأس. وكذلك اذا كان للنظافة لو لم يعم - [00:02:44](#)

البدن فلا بأس يغسل به الاماكن التي هي يتحرى فيها العرق والوسخ وما ليس فيه عرق ولا وسخ ما يلزم غسله. بخلاف الغتسال عن الجنابة فهو يعم. لا بد ان يعم جميع البدن. ومن المعلوم انه جاء في احاديث - [00:03:04](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ من المد ويغتسل بالصاع. المد هو ملاء كفي الرجل مجتمعين متوسط الخلقة. الرجل متوسط الخلقة التي ليست يديه كبيرة وليست صغيرتين. متوسط. هكذا يعني هذا ما يأخذه ما تأخذه اليدين معا يقال له مت. والصاع - [00:03:24](#)

معروف هو اربعة امداد. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بملئي الكفين اربع مرات يغتسل به من الجنابة وهذا الاناء قيل يتسع لصاعين يعني صاع للنبي وصاع لعائشة. اربع حفنات بالماء - [00:03:54](#)

الغتسال. وقيل ثلاثة اصع يعني كل واحد يكون نصيبه صاع ونص. اربعة اربع اخذات ومعها اثنتين يعني ست غرفات بماء من الماء بملئ كفي الرجل ودل على ان مس الرجل لزوجته - [00:04:14](#)

اثناء الغتسال انه لا يؤثر في نقض الوضوء. لانه تختلف ايديهم والاناء صغير فتدخل يديها فاذا رفعتها ادخل يديه. وفي رواية تلتقي ايدينا يعني تجتمع تلتقي تتماس ايدينا هو مدخل يديه وهي رافعة يديها. والا فالاناء صغير قد لا يتسع ليديهما معا. وفيه - [00:04:34](#)

في حسن خلقه صلى الله عليه وسلم. وحسن معاشرته لامهات المؤمنين رضي الله عنهن. حتى وان كانت عائشة رضي الله عنها وهي

صغيرة في تلك السن فهو يتلطف بها صلى الله عليه وسلم. ويعاشرها المعاشرة الحسنة. ويغتسل واياها من - [00:05:04](#)

ماء واحد تقول دع لي دع لي ويقول دع لي دع لي كما ذكر ذلك ابن حجر رحمه الله في فتح الباري على هذا لان هذا الحديث متفق عليه فهو صلى الله عليه وسلم يعاشر امهات المؤمنين بالحسنى - [00:05:31](#)

ويتلطف بهن وفيه فضل امهات المؤمنين رضي الله عنهن فنقلن لنا مال النبي صلى الله عليه وسلم في بيته التي لا يطلع عليها الصحابة رضي الله عنهم ما يطلع عليه - [00:05:51](#)

الرجال اغتسله صلى الله عليه وسلم هو وعائشة ما يطلع عليه الا هو وعائشة عليه الصلاة والسلام. فضل عائشة وامهات المؤمنين عموما نقلن لنا الفقه والاعمال التي كان يعملها صلى الله عليه - [00:06:11](#)

داخل بيته وهي الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها وهي احب نسائه اليه الخلاف بين العلماء رحمهم الله اهي افضل من خديجة؟ ام خديجة افضل منها؟ والجمع بينهما ان لكل واحدة منهما فضيلة ما ادركتها الاخرى. فعائشة رضي الله عنها ما ادركت - [00:06:31](#) ادركتها خديجة رضي الله عنها وقامت بها. وخديجة رضي الله عنها فات عليها فضائل ما ادركتها كما ادركتها عائشة رضي الله عنهما. فمن تعرض لامهات المؤمنين او لبعضهن بالسب فقد اذى نفسه وسب نفسه واذى النبي صلى الله عليه وسلم في اهله. فهو عليه الصلاة والسلام - [00:07:01](#)

لا يرضى ان يتعرض لاهله وما تعرض اهل النبي صلى الله عليه وسلم الا منافق. لانه يجب ان نحبه هم بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم. وما ابغضهم او تعرض لهم بالسب او بالاذى الا منافق كما - [00:07:31](#)

حصل من عبد الله ابن ابي ابن سلول وامثاله من المنافقين في قصة الافك. تعرضوا لعائشة رضي الله عنها وبرأها الله جل وعلا من فوق سبع سموات قرآنا يتلى الى يوم القيامة. فمن تعرض لامهات المؤمنين او لبعضهن - [00:07:51](#) فقد ضر نفسه وهو لا يضرهن شيئا. لان الله جل وعلا قد رضي عنهن وهن النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة. فكيف يزعم انه يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:11](#)

ويؤذيه في اهله عليه الصلاة والسلام. والواجب محبتهم وموالاتهم ومحبتهم بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية بن حبان تلتقي وتلتقي ايدينا هذي فيها زيادة انها تتماس تلتقي في الاناء او في اعلى - [00:08:31](#) يعني هو يدخل يديه وهي ترفعها او هو يرفعها وهي تدخلها. فتماس الايدي وزيادة فهمت من هذه الرواية. وفي قوله من قولها رضي الله عنها من الجنابة يعني ان هذا - [00:08:54](#)

مثال واجب. اغتسال من الجنابة وليس اغتسال تبرد او نظافة او نحو ذلك. وانما هو من ومن هذه يعبر عنها العلماء رحمهم الله بانها من بيانية. بيان لهذا الاغتسال ما هو - [00:09:14](#)

فهو اغتسال من الجنابة والله جل وعلا بين ان للزوج ان ينظر من ينظر جميع بدن زوجته وللزوجة كذلك ان تنظر جميع بدن زوجها في قوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن. والله جل - [00:09:34](#)

يقول والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون وعنها اي عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد تختلف ايدينا فيه - [00:09:58](#)

اي في الاغتراف منه منه من الجنابة بيان لغتسل متفق عليه. زاد ابن حبان وتلتقي اي تلتقي اي فيه وهو دليل على جواز اغتسال الرجل والمرأة من ماء واحد في اناء واحد. والجواز هو الاصل. وقد الحديث في البخاري - [00:10:29](#)

برقم مئتين وواحد وستين. الجزء الاول من فتح الباري. نعم وهو دليل على جواز اغتسال الرجل والمرأة من اناء واحد في اناء واحد. والجواز هو الاصل. وقد سلف الكلام في هذا - [00:10:49](#)

تباب المياه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكفي هذا جاء في بعض روايات البخاري رحمه الله من قدح يقال له الفرق والقدح اناء شرب يعني ليس - [00:11:05](#)

كبير اناء شرط. يعني يشرب به المجموعة من الناس. العدد القليل. والصواب انه صاعان او ثلاثة اصعب ويستحب تقليل الماء

للاغتسال حتى ولو كان الانسان كما فقال الفقهاء رحمهم الله على نهر جار. فما يكثر - 00:11:22
استعمال الماء حتى ولو كان على النهر. ويقلل لان بعض الوسوسة تتسلط على الانسان من استعمال كثرة الماء استعمال كثرة الماء
تسلط عليه الشيطان لانه يخرج عن السنة فيتسلط عليه الشيطان. ولهذا - 00:11:51
قال العلماء الغسلة الواحدة مجزية. والغسلتان افضل من الواحدة والثلاث افضل من اثنتين والزيادة على الثلاث شرف. يعني
اسراف ومجاوزة للحج. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا - 00:12:11
محمد وعلى اله وصحبه - 00:12:31